الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي و البحث العلمي

المركز الجامعي العقيد أكلي محند أولحاج البويرة

معهد الآداب و اللغات

قسم اللغة والأدب العربي

الموازنة بين ابن زيدون و أحمد شوقي

قصيدتا أضحى التنائي / يا نائح الطلح (أنموذجا)

مذكرة مقدمة لنيل شهادة ليسانس في اللغة والأدب العربي

***إعداد الطالبتين:

- جمعة مريم
- عميري وهيبة

*** إشراف الأستاذ:

* دردوخ الزوبير

السنة الجامعية: 2012/2011

إهداء

إلى أحلى وأجمل كلمة يتلفظ بها اللسان...إلى قرة العين إلى نبع الحنان وبر الأمان إليك أمي.

إلى من أنار لي دربي و عزز في نفسي لذة الدراسة و روح الاجتهاد إلى رمز كفاحي ومصدر عزتي إليك أنت الغالي أبي.

إلى أخي العزيز بلال.

إلى من لابديل لهن في حياتي إليكن حسيبة–هدى–إيناس.

إلى الأستاذ الفاضل دردوخ زوبير الذي شجعنا و وجهنا في انجاز هذا العمل.

إلى كل الأصدقاء خاصة أمينة–سليمة–سارة–فريدة–مريم.....

وهيبة

إهداء

إلى من وصى بها الرحمن إحسانا والدتي الغالية التي ما فتئت لحظة على تشجيعي في مواصلة مسيرتي الدراسية .

إلى والدي الذي كان ولا يزال لي خير السند .

إلى وحيد والداي محمد أمين .

إلى أفراد عائلتي الكبيرة إلى هناء بنت العم التي كانت لي خير الرفيقة والى كل صديقاتي دون استثناء.

إلى من شاءت الأقدار أن تلاقيني به في هذه الحياة وجمعني به كل ما فيه خير اهدي له ثمرة جهدي.

مريم

مقدمة:

–إن تاريخ الأدب العربي حافل بالدراسات الأدبية الشعرية منها و النثرية ، و من بين هذه الدراسات لدينا موازنة ،و هي الموازية بين أديبين ، شعرين كانا أم نثرين ، و هذه الدراسة كانت منذ القديم ، و من الأوائل الذين تطرقوا لها الآمدي في موازنة بين الشاعرين العباسيين "أبي تمام و البحتري "فقد درس شعريهما من حيث الرداءة ة الجودة و كذلك التطرق إلى نقاط الالتقاء و الاختلاف بينهما ،ثم تلتها دراسة أخرى و هي الموازنة بين المتنبي و خصومه .

و نحن بما أننا طلبة الأدب العربي أردنا القيام بدراسة بسيطة حول هذا النوع من الدراسة فاخترنا موضوع بحثنا في هذا المجال و أردنا معرفة مدى التقاء الأدب العربي الحديث بالأدب الأندلسي ، فتناولنا موازنة بين الشاعر و الأديب الأندلسي ابن زيدون و أمير الشعراء في العصر الحديث أحمد شوقي بغية الوصول إلى نقاط الالتقاء و التشابه بين الشاعرين اجتماعيا ، سياسيا ، أدبيا و ثقافيا

و كنموذج للدراسة تناولنا قصيدتين لهما و هما نونية ابن زيدون الخالدة و أندلسية شوقي الشهيرة .

كما أنه كان يقال إنه من حفظ نونية ابن زيدون مات غريبا و لكن هذه الغربة لا تعلق لها بالموت و الحياة و إنما هي غربة العالم الذي تغيبت القصيدة فيه الحقيقة .

فتطرقنا إلى تقسيم بحثنا إلى فصلين :الفصل الأول قمنا فيه بدراسة نظرية لهذا الموضوع و يشتمل على ترجمة لحياة الشاعرين و ينقسم بدوره إلى ثلاث مباحث و هي : أولا ترجمة ابن زيدون من حيث النشأة الغربة عن الوطن ، الوفاة ،نماذج من شعره و ثانيا :تناولنا فيه ترجمة أحمد شوقي كذلك من حيث النشأة ، الغربة عن الوطن ، الوفاة ،نماذج من شعره ثم المبحث الثالث :و استخلصنا فيه أوجه التشابه و الاختلاف في خصائص شعريهما أما الفصل الثاني فقد قمنا فيه بدراسة تطبيقية و هي الموازنة بين القصيدتين و قسمناه إلى ثلاث مباحث وهي : المبحث الأول يتضمن نموذج الدراسة وهي "القصيدتين " و الباعث على التأليف في كلا القصيدتين و المبحث الثاني يحتوي على دراسة دلالية و بلاغية في نونية ابن زيدون و أندلسية احمد شوقي ، أما المبحث الثالث فقد تناولنا فيه دراسة التناص بين القصيدتين و حاولنا في هذا العمل الوصول إلى أي مدى تأثر شوقي بابن زيدون ، كما واجهتنا في هذا العمل صعوبات منها قلة مراجع المكتبة الجامعية و عدم الحصول عليها إلا بصعوبة.

2الفصل

ترجمة ابن زيدون :

1. نشأته و عوامل نبوغه وذياع صيته :

هو أبو الوليد أحمد بن عبد الله بن أحمد بن غالب بن زيدون الشاعر القرطبي الأندلسي من مواليد عام 1003م-394هـ من عائلة مرموقة ذات علم وجاه [1].

كان ابن زيدون من أشهر شعراء زمانه ، فصيح اللسان ،ساحر البيان واسع الثقافة ، سريع البديهة ، متقد الذكاء .

تعد البيئة المنزلية التي نشأ فيها ابن زيدون أهم العوامل التي ساعدت على نبوغه و نجاحه ، بما أن ابن زيدون وحيد والديه بالضرورة كان محل اهتمامهما و قرة عينهما، فأبوه كان قاضيا و عالما ، وجده لأمه كذلك كان قاضيا و صاحب أحكام صارمة ، فبعد وفاة والده الذي تركه في الحادية عشر من عمره ، كفله جده لأمه الذي كان معلما له أيضا ، و من الذين كان لهم الفضل في تعليمه صديق والده أبي العباس بن ذكوان عالم قرطبة ، بالإضافة إلى العالم اللغوي أبي بكر بن مسلم [2] و الذي يقر له بجميله في طائيته "شط المزار "الشهيرة حيث يقول:

أبي، بعدما هيل التراب على أبي و رهطي فذا، حيث لم يسبق لي رهط [3]

لك النعمة الخضراء ،تندى ظلالها علي ، ولا جحد لدي ولا غمط

ولولاك لم تثقب زناد قريحتي فينتهب ، الظلماء من نارها سقط

فمن خلال هذه الأبيات يتضح لنا مدى اعتراف ابن زيدون بالجميل الذي قدمه له أبي بكر بن مسلم ، و الذي يظهر أثره في نبوغه و براعته هذا على غرار والده و جده اللذان أخذ منهما الكثير.

---

[1]-عبد المنعم خفاجي -الأدب الأندلسي التطور و التجديد -دار الجيل -ط1 :1412هـ -1992م -ص470

[2]- سالم عبد الرزاق -ترسل الشعراء في الأندلس - دار المعرفة الجامعية- ط2008 - ص69-70

[3]- كريم البستاني - ديوان إبن زيدون - دار صادر بيروت -ص85-86 .[3]

إن الدارس منا سيرة ابن زيدون الأدبية لا يلبث أن ترسخ في ذهنه اسم لكثرة تداوله و هو "ولادة" حتى أنه لا يكاد يقرنه مع اسم ابن زيدون ، ولربما جعله مرادفا حتميا له ، وهذا إنما يدل على صلته القوية بحياته عموما ، و بأدبه خصوصا ، و بشعره أخص ، و يؤكد على ذالك الدكتور حسن جاد حسن الذي يرى أن ابن زيدون قد أحب ولادة حبا ملك قلبه فترجمه لسانه شعرا يفيض رغبة و شوقا و لوعة ويرى الدكتور جلال الحجازي أن ابن زيدون قد وقع في الحب فأحس لذة اللقاء ، و ذاق مرارة الفراق[1] ، حيت أبتلى بوشاية الحساد و شماتتهم عند بلوغ مآربهم ، وهذا ما انعكس على شعره .

غير أن الكثير من الدارسين و النقاد يشككون في نقاء العلاقة التي جمعت ابن زيدون بولادة ، و كذالك شككوا في شخصية ولادة ، و اختلفوا في سلوكها ، و صورتها أي بين صورة الأميرة الراقية العفيفة و بين المرأة المجاهرة باللذات المتخلقة بأخلاق الجواري المبتذلات، كما يرى الدكتور محمد سيد الكيلاني [2]

بينما يتبنى معظم الدارسين الرأي الأول على غرار صاحب نفح الطيب "للمقري " الذي أورد لها أخبارا على أنها كانت مشهورة بالعفاف [3] .

[1] –ترسل الشعراء في الأندلس، مرجع سابق ص80

[2] –صلاح يوسف عبد القادر –الأدب الأندلسي دراسات و تطبيقات دار الأمل– تيزي وزو –الجزائر–ط2 –ص50

[3]– نفس المرجع الأول ،ص80

كما نجد أن ابن زيدون قد عرف بشغفه لمطالعة إبداعات السابقين و اعتكافه عليها،مما ساعده على اكتساب ثروة لغوية ، و ثقافة تراثية هائلة ،كانت في شعره و نثره ، كما عرف بسرعة بديهته ، و قوة فطنته ، وشدة ذكائه [1] و لئن كان لا ينكر أحد أن ابن زيدون هو بحق شاعر كبير ، إلا أننا نرى ما كان سببا في ذيوع صيته و انتشار خبره كما شق هو المكانة السياسية حظي بها في الدولة الجهورية ، خاصة أيام حكم صديق أبيه أبي الوليد بن جهور و كذالك في الدولة العبادية أيام حكم المعتضد ، وولي عهده المعتمد الذي كان عنده الشاعر و الوزير والسفير ، حتى انه لقب بذي الوزارتين.[2]

و نقول هذا لأن الكثير من الشعراء الكبار العظماء الذين لم ينالوا علو المناصب ما ناله شاعرنا هذا ، فهم قد عاشوا بأقل شهرة منه ، و كثيرا من العشاق الهيام الوجد قد ماتوا مغمورين ، و مسحت آثارهم الرمال فلم يعد أحد يبكي على الأطلال لا لشيء إلا أنهم كانوا من الطبقة الوسطى أو ما دونها.

[1] –ترسل الشعراء في الأندلس – مرجع سابق –ص72

[2] – أحمد الفاضل –ديوان ابن زيدون –دار الفكر اللبناني –ط1 .2004 –ص7.

2.تغرب ابن زيدون عن الوطن:

لقد حضي ابن زيدون بعلاقة وصال مع ولادة بنت المستكفي آخر خلفاء بني أمية بالأندلس ، و هي الأديبة و الشاعرة الحسناء ، و صاحبة الصالون الأدبي [1] .

و ربما كان هذا هو ما أثار غيرة الحساد العاشقين لهذه الشاعرة و أثار حفيظتهم ، فسعوا إلى الإيقاع به ، و قد وجدوا في علاقته بولادة ذريعة لهم للسعي من أجل النيل منه عند "أبي الحزم "بتهمة التآمر معها لترميم البيت الأموي الذي قام على أنقاضه البيت الجهوري ، فألقي القبض على شاعرنا و زج به في السجن .[2]

و خلال هذه الفترة بقى ابن زيدون يرسل زفرات حارة مستعطفا ملكه الغاضب ، كما أرسل آهات ساخنة إلى أصدقائه يحكي لهم ما حل به من بلاء وما سلط عليه من ظلم .

غير أن ابن زيدون لم يجد بدا من الفرار إلى اشبيلية ،حيث رحب به المعتضد بن عباد ، مكرما بمقامه ، إلا أنه كان دائم الحنين إلى أرض وطنه و مسقط رأسه ، دائم الشوق إلى أهله و أحبابه [3] .

[1] – الأدب الأندلسي التطور و التجديد –مرجع سابق –ص471

[2] – ترسل الشعراء في الأندلس – مرجع سابق –ص93

[3] – المرجع السابق ، ص96□65

بعد هذه الغربة وهذا الشوق و الحنين الذي حل بالشاعر نمكن أصدقاؤه من تحقيق مطلبه ، وهو عودته إلى قرطبة في آخر أيام أبي الحزم ليحيا بها و ليعود إلى مدح أبي الحزم إعلانا منه لوفائه لملكه ،وبعد موت أبو الحزم رثاه الشاعر .[1]

و كرد للجميل و إقرار بالمعروف ، قام ابن زيدون بمدح أبو الوليد ، و يتولى ابن زيدون الوزارة التي قلده إياها صديقة أبو الوليد و السفارة .[2]

لكن لم يدم هذا الحال طويلا ، سرعان ما تسرب الشك في قلب أبي الوليد إزاء ابن زيدون إثر فتنه حدثت في قرطبة قام بها آل ذكوان بالرغم من أنهم كانوا أصدقاء الشاعر لكنه سارع لتبرئة نفسه من هذه الفتنة ، إلا أن العلاقة بينه و بين أبي الوليد لم تكن كما كانت عليه من قبل ،فقام بمغادرة قرطبة ليحط رحاله من جديد باشبيلية عند المعتضد فوجده الصدر الرحب لا يضيق بمقامه.

و هنالك بدأ الشاعر حياة جديدة بلغ فيها أعلى درجات المجد ، ليس أدبيا فحسب بل سياسيا ، فكان الوزير الأول للمعتضد و ساعده الأيمن ، و بعد وفاة المعتضد ، تولى المعتمد الحكم ، يواصل ابن زيدون حياة السعة و السمو و كذلك يواصل محنته مع الحساد والواشين من بينهم الوزير بن عمار .

3.وفاته :

[1] – الأدب الأندلسي التطور و التجديد –مرجع سابق –ص494

[2] – ترسل الشعراء في الأندلس – مرجع سابق –ص100

بعد أن عاد ابن زيدون إلى اشبيلية في مهمة سياسية ضم قرطبة إلى مملكة بني عباد ، ثم أصابه السقم ، و مسه الضر ، ومات في الخامس عشر من رجب 463ه الموافق للثالث من أفريل 1071م ، و كان ذلك باشبيلية بعيدا عن مسقط رأسه ، مغتربا عن وطنه [1].

4.نماذج من شعر ابن زيدون :

حفل ديوان ابن زيدون بمعظم الأغراض الشعرية القديمة و ذلك انعكاسا لحياته و الظروف التي أحاطت به و التي كانت من أهم الأسباب في نضج قريحته و إثارة عواطفه ، و من بين هذه الأغراض نجد نظما في الغزل، الاستعطاف ، المدح ، الفخر، الرثاء .

1 – الأدب الأندلسي التطور و التجديد –مرجع سابق –ص500□499

1-**الغزل:** لقد كان لعلاقة ابن زيدون بولادة الأثر الكثير في نيل هذا الغرض حصة الأسد من ديوان ابن زيدون [1].

فكلنا نعرف إن الغزل مع ابن زيدون عرف مرحلتين : مرحلة الوصال و القرب و تمثلت في الماضي السعيد، ثم تأتي مرحلة الفراق و البعد و الشوق ، وتمثلت في الحاضر التعيس ، حيث يقول في هذا الغرض :

بنتم و بنا فما ابتلت جوانحنا شوقا إليكم و لا جفت مآقينا [2]

حالت لفقدكم أيامنا فغدت سودا و كانت بكم بيضا لياليا

2-**الاستعطاف:** تمثل هذا الغرض عند شاعرنا في استعطاف محبو بته، و كذلك استعطاف ابن جهور عندما كان في المهجر فيقول:

أبا الحزم إني في عتابك مائل إلى جانب تأوي إليه العلا سهل

حمائم شكوى صحبتك هوادلا تناديك في آداب أفناني الهدل[3]

3- المدح : و منه مدحه لأبي الوليد بني جهور :

يا بني جهور الدنيا بكم حليت أيامها بعد العطل[4]

إنما دولتكم واسطة أهدت الحسن إلى عقد الدول

كما مدح المعتضد بن عباد فقال فيه :

هو الملك الجعد الذي في ظلاله تكن صروف الحادثات و تصرف

همام يزين الدهر منه و أهله مليك فقيه كاتب متفلسف [1]

---

[1] – الأدب الأندلسي التطور و التجديد ، مرجع سابق ..ص474

[2] – ديوان ابن زيدون . مرجع سابق ..ص10

[3] – نفس المرجع الأول ،ص477

[4] – الأدب الأندلسي التطور و التجديد ، مرجع سابق ..ص476

4 – الفخر : توفرت لابن زيدون كل مزايا الحياة من علم و ثقافة و جاه و رقة ، مما جعله يعتقد إن تعاسته في الجزء الأخير من حياته كان سبب حقد أعدائه عليه و حسدهم له إذ يقول في هذا الغرض:

لا يهني الشامت المرتاح خاطره أبي معنى الأماني ضائع الخطر

هل الرياح بنجم الأرض عاصفة أم الكسوف لغير النجم و القمر ؟[2]

إن طال في السجن إيداعي فلا عجب قد يودع الجفن حد الصارم الذكر

5–الرثاء : و من ذلك رثاء لأبي الحزم بن جهور :

أبا الحزم قد ذابت عليك من الأسى قلوب مناها الصبر لو ساعد الصبر[3]

5.مكانته الأدبية :

لقد كان ابن زيدون أديبا و شاعرا ،جمع بين سعة الثقافة ،و سرعة البديهة ،سحر البيان ،و فصاحة اللسان ،و هو الشاعر ذو الوزارتين ،و يوضح إحسان عباس ذلك :"حمله هذا اللقب بأنه لقب الوزير الذي يتقن النثر و الشعر معا ويذكر أن المعتمد لم يكن يختار وزيرا إلا أديبا [4] .

وقال عنه ابن بسام في ذخيرته "كان أبو الوليد صاحب منشور و منظوم و خاتمة شعراء بني مخزوم ،أخذ من جر الأيام جرا ، و فات الأنام طرا ، و صرف السلطات نفعا و ضرا ، ووسع البيان نظما و نثرا إلى أدب ليس للبحر تدفقه و لا للبدر تألقه ، و شعرا ليس للسحر بيانه ، ولا للنجوم الزهر اقترانه و حظ من النثر غريب المباني ، شعري الألفاظ و المعاني [5]

وقال أيضا في سعة بيانه و ثقافته :

---

[1] –ترسل الشعراء في الأندلس، مرجع سابق ،ص104

[2] – نفس المرجع الأول ،ص173

[3] – نفسه ،ص495

[4] –إحسان عباس تاريخ الأدب الأندلسي عصر الطرائف و المرابطين ،دار الشروق للنشر و التوزيع عمان ط2 ص65

[5] – ترسل الشعراء في الأندلس – مرجع سابق –ص69.

"فأما سعة ذرعه ، و تذوق طبعه ، و غزارة بيانه ، و رقة حاشية لسانه ، فالصبح الذي لا ينكر و لا يرد ، و الرمل لا يحصر ولا يعد أخبرني من لا أدفع خبره من وزارة اشبيلية قال :"لعهدي بأبي الوليد قائما على جنازة بعض حريمه ، و الناس يعزونه على اختلاف طبقاتهم فما سمع يجيب رجلا منهم بما أجاب به آخر لحضور جنانه و سعة ميدانه [1] .

فعلا هذا رأي لا يختلف فيه اثنان عن المكانة الأدبية المرموقة التي حظي بها ابن زيدون ، و التاريخ الأدبي يشهد له بذلك ، فليس بإمكان أحد إن ينكر هذا الفضل على الأدب العربي .

فابن زيدون مات ولكن اسمه لازال خالدا مع أعماله ، فما من أحد يتطرق إلى الأدب الأندلسي بالقراءة أو الدراسة إلا و يستحضر هذه الشخصية الرائدة التي قدمت ثروة أدبية يزخر بها الأدب العربي .

ترجمة احمد شوقي :

1.نشأته و عوامل نبوغه وذياع صيته :

أحمد شوقي علي أحمد شوقي بك أمير الشعراء، ولد بحي الحنفي القاهرة في العشرين من رجب 1287هـ الموافق للسادس من عشر من أكتوبر 1868م من أب شركسي و أم من أصول يونانية .[2]

لقد كان شوقي شاعرا كبيرا يشهد له بذالك مبايعته بإمارة الشعر. ولعل الجو الذي استنشق نسيمه كان مساهما في بلوغه هذا المجد الأدبي حيث أنه ولد لأسرة ذات جاه .[3] عنيت بتلقينه العلم منذ نعومة أظافره، فقد بدأ تعلمه بالكتاب كبقية أقرانه، ثم التحق بمدارس الأعيان، وحصل على الابتدائية و الثانوية ليلتحق بمدرسة الحقوق ليتحول بعدها إلى الترجمة.

ولعلنا لا نغفل على انتماءه لقصر الخديوي، و الذي جعله لا يكتفي بالتعليم المحلي، حيث سافر إلى فرنسا على يد الخديوي توفيق و ذلك سنة 1891م، حيث بقي بباريس إلى غاية 1893م.

و عند عودته اشتغل برئاسة قسم الترجمة بالبلاط بتعيين من الخديوي .[4] كما أن شوقي كان صاحب موهبة فذة ، و بديهة مطواعة ، جعلت الخواطر تنهال عليه و الأشعار تنظم على لسانه دون

---

[1] – المرجع السابق ص72–73

[2] –شبكة الانترنت ويكيبيديا الموسوعة الحرة

[3] – سامر محي الدين –روائع من قصائد أحمد شوقي أمير الشعراء، كنوز المعرفة العلمية للنشر و التوزيع. ط1 1429–2008م ،ص8

[4] – إبراهيم خليل – مدخل لدراسة الشعر العربي الحديث ، دار الميسرة ،ط1 ،2003م /1424 هـ .ص65

كد أو عناء ، مما ساهم في ضخامة ديوانه ، ضف إلى ذلك احتكاكه بدليل الأدباء في ذلك الوقت " حسين المرصفي "و تتلمذ على يده ، بالإضافة إلى الشيخ محمد البسيوني الذي درسه في معهد الحقوق.

حيث ينظم الشعر خاصة في مدح الخديوي توفيق ، كما صاحب الشاعر إسماعيل صبري و هو شاعر رقيق الذوق ، رهيف الحس ، فكان شوقي من المعجبين به ، فراح يستمع إلى توجيهاته.

ومن دون أن ننسى حافظة شوقي القوية التي ساهمت في اكتناز اللغة بثراء مفرداتها حتى أنه قيل بأنه كان يحفظ أبواب كاملة من المعاجم وهذا ما زاده غنى وثروة في شعره ، و كذالك يجب علينا ألا ننسى ثقافته المتنوعة و إطلاعه على إبداعات الكبار من سابقيه .[1]

[1] –علي عبد المنعم عبد الحميد – الشوقيات مج1 – مكتبة لبنان ناشرون ، الشركة المصرية العالمية للنشر :لونجمان ط1: 2000م ص51–52

2.تغرب شوقي عن وطنه :

بعد أن شبت الحرب العالمية الأولى ، كان شوقي بالأستانة برفقة العباس الثاني حيث كان يتلقى العلاج هناك ولما عاد إلى مصر بطلب من أميره تفاجأ بنبأ عزل هذا الأخير من قبل الإنجليز و توليتهم مكانه "حسين كامل " .[1] فعبر عن سخطه إثر ذالك فما لبث أن نفي إلى إسبانيا .

وكانت حاشية العباس الثاني قد توبعت نفيا و تشريدا ، و يجدر الذكر أن أحمد شوقي عرض عليه اختيار منفاه ،فاختار برشلونة أين أقام مع أسرته في دار جميلة قائمة على مرتفع البحر المتوسط [2] .

وبعد إعلان هدنة الحرب العالمية الأولى أصبح له الحق بالتجول في إسبانيا كما يشاء ، وعكف هنالك على قراءة و دراسة تاريخ العرب بالأندلس فما كان إلا أن نظمت قريحته ، و جاد لسانه لما يناسب هذا المجد [3].

وقد كان شوقي خلال هذه الفترة ممنوعا من العودة إلي مصر من قبل السلطة المصرية ، لكن سرعان ما سمحت للشاعر بالعودة إلى موطنه ، فقد توسط بعض المقدرين لشوقي بالعودة و على رأسهم " أحمد زكي باشا " فاستجابت السلطة و كان في استقباله جماهير غفيرة ، وكان على رأسهم الشاعر الكبير " حافظ إبراهيم " ، الذي كان يتنازع معه في إمارة الشعر .

[1] –الشوقيات مج1 ، ص436 .

[2] – روائع من قصائد احمد شوقي، مرجع سابق، ص43 .

[3] – المرجع السابق ص8

وقال في استقباله بكل تواضع "إنه حمل الأمانة في غيابه، فإنه مؤيدها إليه عند حضوره "[1] .

وبعد عودة شوقي من منفاه إلى وطنه تحرر من قيود القصر الذي كان قد كرس له شعره ، ومنعه من النزول إلى شعبه مرضاة لرؤسائه فما كان من هذه المرة ، إلا أن بعث بشعره يشارك البطولة و يسمع الرصاص و يصور الدماء ، و لم يكتفي بإرساله في أرض مصر فحسب ، بل جعل له أجنحة أقوى يجوب بها الوطن العربي ككل .[2]

[1] –الشوقيات مج1، مرجع سابق ، ص44–45 .

[2] – نفسه ص44.

3.وفاته :

توفي شوقي في 13 جمادى الثانية من عام 1356هـ ، 13 أكتوبر من عام 1932م فبكته مصر و العالم العربي أحر البكاء و أقيم مهرجان كبير لتأبينه في دار الأوبرا المصرية في مساء يوم الأحد الرابع من ديسمبر 1936 م ، كما أقيمت حفلات التأبين في جميع أنحاء الوطن العربي و في المهجر الأمريكي و في مختلف المدن المصرية ، و كتب عن شوقي في حياته ، و بعد مماته ألاف المقالات و العديد من الدراسات التي لا تعد و لا تحصى .

حيث ترك فراغا كبيرا في الساحة الأدبية المصرية خاصة الساحة العربية عامة ، و بهذا افتقده الشعر العربي و لكن بالرغم من ذلك فإن ذكراه مازالت في الكثير من النفوس إلى يومنا هذا [1] .

[1] – الأدب الأندلسي التطور و التجديد ، مرجع سابق .ص 470

4.نماذج من شعر احمد شوقي:

حذا شوقي حذو غيره من الشعراء في النظم في مختلف الأغراض الشعرية ما عدا الهجاء فقد سلم النظم فيه ، كما تراوح شعره بين السياسي و الاجتماعي و التاريخي و الديني و غيرها [1]و ذلك تماشيا و الظروف التي كانت سائدة آنذاك إضافة إلى التأليف المسرحي الذي كان معه عام 1967 م [2]

و من بين الأغراض التي نظم فيها نذكر :

1- **المدح:** بما انه كان ملازما للبلاط فبدون شك شعره تمثل في مدح الخديوي، و يقول في هذا المقام:

انتم الظلال لنا و المنازل الخصب

لومدحكتم زمني لم أقم بما يجب [3]

[1] –محمد أحمد ربيع، في تاريخ الأدب العربي الحديث، لبنان، دار الفكر ناشرون و موزعون، ط2 :2006م،1446هـ ، ص22 .

[2] – نفسه ،ص22 .

[3] – حنا الفاخوري ، تاريخ الأدب العربي ، لبنان ، المكتبة البوليسية ، ط12 ،1987 ، ص979.

2- **الرثاء:** كان شوقي كثير النظم في هذا الغرض و منه قوله في رثاء والده:

يا أبي ما أنت في ذا أول كل نفس للمنايا فرض عين

هلكت قلبي ناس و قرى و نعى الناعون خير الثقلين[38]

3- **الغزل** : تميز هذا الغرض مع شوقي بالقلة لان الشاعر لم يعاني من ألام البعد و الفراق و الاشتياق لأنه كان مسرفا في طلب اللذات [39].

و يقول في هذا الغرض :

لم ادر ما طيب العناق على الهوى حتى توفق ساعدي فطوالك

و تأودت أعطاف بأنك في يدي و احمر من خفريهما خداك[40]

4- **الوصف:** تمثل في وصف المناظر الطبيعية في وطنه و كذا وصف للبحار و الأنهار و السواقي و غيرها، كما نظم في وصف قصر الخديوي إذ يقول فيه:

فالسراي جوهرة للعقول تختلب

أو كباقة زهرا للعيون تأتشب

أشرقت نوافذه فهي منظر عجب [41]

---

[38] – تاريخ الأدب العربي، مرجع سابق، ص98

[39] – الشوقيات مج1 مرجع سابق، ص62

[40] – نفسه ، ص62

[41] – نفسه ، ص63-65

5- **الحكمة :** من خلال التأمل في قصائد شوقي نشعر بالحكمة في ثناياها وهي انعكاس لما اطلع عليه من الكتب و الدواوين الشعرية إذ يقول فيها :

على الأخلاق خطوا الملك وابنوا فليس وراءها للعز ركن [42]

6- **المدائح الدينية :** كان شوقي من المتهاونين في أمور دينهم ، فهو لم يكن جديا في أداء فرائضه وواجباته الدينية ، إلا أنه كان غيورا على الإسلام و المسلمين ، فخورا بعقيدته الإسلامية ، ويظهر ذلك من خلال ما جاء به من شعر في هذا المقام .[43] إذ يقول في مدح الرسول صلى الله عليه و سلم :

أشرق النور في العوالم لما بشرتها بأحمد الأنبياء

أشرف المرسلين آتيه النط ق مبينا و قومه الفصحاء [44]

---

[42] – الشوقيات مج1 ،مرجع سابق ، ص65

[43] – تاريخ الأدب العربي مرجع سابق ، ص988

[44] – نفسه ،ص989

5.مكانته الأدبية :

كان هناك خلاف و جدال سائدين بين النقاد حول إمارة بين شوقي و حافظ إبراهيم من أيهما الأحق لنيل هذا اللقب ، ففي الأخير كانت هذه الإمارة من نصيب شوقي ، وكان ذلك عام 1927م في كافة الأقطار العربية و كان الإعلان عن هذه المبايعة من طرف حافظ إبراهيم الذي قال فيه :

أمير القوافي قد أتيت مبايعا و هذه وفود الشرق بايعت معي [45]

حيث أصبح شوقي منذ ذلك التاريخ أميرا لشعراء العرب.

كما قال حافظ فيه :" ولله إن شوقي لشاعر و إنه لأشعر مني ، و ما كفرت بهذه في شبابي و لا في كهولتي ، و لا أريد أن أكفر بها في شيخوختي و أود أن يعرفها الناس بعد مماتي ...[46]

عرف شوقي في أخر طورين من مسيرته الشعرية تغييرا كاملا ، فبعد ما كان في الطور الأول شاعر بلاط مادح للملك وحاشيته ، أصبح في الطورين الثاني و الثالث يختلف عما كان عليه في السابق ، حيث في الطور الثاني من هذه المسيرة أصبح شعر شوقي تعبيرا عن الحنين إلى الوطن ، إذ لعبت الغربة دورا كبيرا في إثارة عواطفه اتجاه بلده ، أما في الطور الثالث فقد خطى الوطن العربي كله و ليس مصر فقط بهذا الشعر الوطني القومي النضالي.[47]

إذ أصبح شوقي يدافع بشعره عن القضايا العادلة في العالم العربي .

و يمكن الإشارة إلى أن شوقي هو أول من ادخل على الشعر العربي فنا جديدا وهو الشعر التمثيلي الذي لم يكن يعرف عند العرب من قبل.

---

[45] –الشوقيات مج1 ، مرجع سابق ، ص45

[46] – محمد عبد المنعم خفاجي ، حركات التجديد في الشعر العربي الحديث ، دار الوفاء لدنيا الطباعة و النشر الإسكندرية . ص32.

[47] – سلمى الخضراء الجيوسي ، الاتجاهات و الحركات في الشعر العربي ، أيار مايو ، بيروت ، ط1 . 2001 . ص74.

رغم كل هذه الجهود المبذولة و الاعترافات الشاهدة على أعماله الخالدة لم يسلم من بعض الانتقادات اللاذعة من طرف بعض النقاد أمثال طه حسين و العقاد .[48]

حاول العقاد نكران أي فضل لشوقي على الشعر العربي بتحججه عليه أنه تقليدي و شعره تمثل في شعر المناسبات و المعارضة و المدائح البلاطية ، كما نفى القيمة الجمالية عنده ووصفها بالسطحية في شعره .

أما طه حسين فهو الأخر اتهمه بالتقليد و عدم قدرته على مواكبة التجديد و عجزه على تغيير و ذلك لقلة ثقافته [49]. ثم إن نظرة النقاد إلي شوقي اختلفت و تحوصلت في أربع نقاط : فهناك من يراه أنه شاعر العربية جمعاء ، و آخرون يرونه بأنه ألمع شاعر في تاريخ أدبنا الحديث ، أما النظرة الثالثة فننظر إليه من حيث ريادته للشعر الحديث بعد البارودي ، و في الرأي الرابع و الأخير ينظر إليه على أنه حظي بلقب لم يكن جديرا به [50].

لكن كل هذه الانتقادات اللاذعة في حق شوقي لا تهز و لا تحط من مكانته الأدبية ، فيبقى صاحب الفضل في الشعر العربي و خاصة من حيث تزويده بنوع جديد و هو الشعر التمثيلي ، و يبقى شوقي دائما أميرا للشعراء العرب .

---

48 –الاتجاهات و الحركات في الشعر العربي.ص76

49 –نفسه ص30

50 –نفسه ص24

أوجه التشابه والاختلاف بينهما

1.أوجه التشابه في حياة الشاعرين :

شاءت الأقدار أن لاقت بين حياتهما قبل التلاقي في شعريهما فهذا أبو الوليد ابن زيدون و ليد البيئة الأندلسية وقت سيادة ملوك الطوائف على قرطبة أي زمان وجود العرب بالأندلس ، متشبع بالثقافة العربية الأندلسية ، و هذا أحمد شوقي وليد البيئة المصرية أيام الحرب العالمية الأولى وقت كانت مصر تحت سيادة الملك إسماعيل "الخديوي " خاضعا للحماية البريطانية ،مثقف بالثقافة العربية المصرية .

فهذان عصران مختلفان بعيدان عن بعضهما البعض، لا جامع بينهما سوى كونهما عصران عربيان.
لكن نلاحظ و جود تشابه كبير في حياة كل منهما و نلخص هذا في ما يلي:

أ- **اجتماعيا و ثقافيا** : نستخلص أن كل منهما ولد و في فمه ملعقة من ذهب ، حيث حيي الطرفان في جو مليء بالرفاهية ، كان ينعم كل منهما بحياة رغدة ، و هذا الجو مهد لحياتهما منذ ولادتهما ، حيث عاشا عيشة هنيئة في نشأتهما ، لم تواجههما صعاب الحياة في تكوينهما فكلاهما وجد سهولة العيش و التعليم و غيرهما .

حيث نشأ كل منهما في بيئة اجتماعية رفيعة المستوى من علم و أدب و مال و جاه فهذا ابن زيدون نشأ لوالدين هو وحيدهما ، اهتما به و بتربية ، كما أن أباه كان عالما فقيها و جده قاضيا و تعلم كذلك على يد صديق والده العباس بنو ذكوان و على يد العالم اللغوي أبو بكر بن مسلم ، أما احمد شوقي فإنه ولد بالقصر الملكي و فيه نشأ و ترعرع ،و تعلم حيث اهتم به و بتربيته و رعايته الخديوي إسماعيل فنال نصيبه من العلم في مختلف المراحل التعليمية من الكتاب إلى الترجمة ثم درس القانون و الآداب بفرنسا.

فنلاحظ أن كل منهما نال حضه الوفير من العلم على حسب الطريقة التي كانت متبعة و موجودة في عصره ، فكانت البيئة الثقافية لكل منهما مؤثرة أشد التأثير في أدبهما.

ب- **سياسيا** :إذ لا تخلو الحياة من الهموم و المتاعب ، فرغم السعادة و الهناء التي تحققت لهما في صغرهما كانت على العكس في كبرهما ، فقد لقي الطرفان صعوبات و مآزق جمة لحقت بكليهما ، حيث ذاق الاثنان مرارة العيش و البعد عن الوطن و كان هذا في وقت تغرب كليهما عنه ، فابن زيدون في سجنه في قرطبة و شوقي في منفاه في اسبانيا .

كل منهما عاش في عصر مضطرب بالأحداث السياسية و كان لكل منهما صلة بالقصر الملكي، حيث إن ابن زيدون عاش زمن ملوك الطوائف في مملكة أبو الحزم ابن جهور ، و عمل هناك سفيرا ثم وزيرا ، و لقب بذي الوزارتين.

و كان هناك صراع قائم بين بني جهور و بني أمية ،حيث كان لهما تأثير على حياة الشاعر ثم بعد فراره من سجنه التحق باشبيلية مملكة بني عباد .

أما شوقي فعاش في زمن الحروب حيث كانت الحرب العالمية الأولى قائمة وكانت مصر خاضعة للحماية البريطانية، فكانت الأوضاع مضطربة، و كان شوقي ملازما لقصر الخديوي، فكلاهما كان قريبا من الحاكم و حاشيته آنذاك.

ثم تعرض كل منهما إلى الغربة و الابتعاد عن الوطن ، فابن زيدون تغرب في السجن بتهمة التآمر على إعادة الخلافة الأموية ثم تغرب ثانية عن موطنه بعد فراره من السجن إلى اشبيلية فظل يحن إلى قرطبة .

أما شوقي فنفي إلى اسبانيا بسبب الاضطرابات التي كانت سائدة في عصره ، فكلاهما داست قدماه أرض الأندلس.

ج- **أدبيا** : كان لغربتهما أثر كبير في غزارة شعرهما ، إذ معظم أشعارهما نظمت في المنفى ، فالحالة النفسية لكليهما كانت مرآة عاكسة لشعرهما ، إذ كانت تعبيرا صادقا لما يجول في خواطرهما ، و هذا ناتج عن العواطف الجياشة المتمثلة في مرارة البعد عن الوطن الأم و الحنين إليه و الاشتياق إلى الأهل و كذلك الحزن و الأسى و غياب الأمن و الطمأنينة بالنسبة إلى ابن زيدون ، أما أحمد شوقي فهو الأخر ذاق قسوة العيش التي أدت به إلى شدة الحنين إلى وطنه مما أدى به إلى نظم أندلسيته الشهيرة التي يحن فيها إلي وطنه .

2.أوجه التشابه و الاختلاف في خصائص شعريهما:

أوجه التشابه في خصائص شعريهما	أوجه الاختلاف في خصائص شعريهما
- كلاهما ابتعد عن الغرابة و التكلف و الوحشي من الألفاظ .	- استعمل ابن زيدون الأوزان القصيرة الراقصة و التزاوج بين المعاني و

- كلاهما استعمل معاني عربية متداولة و ليست جديدة على العقل. - كلاهما لم يخالف البحور الخليلية حيث اتبعا البحور القديمة . - كل منهما ينطبع شعره بخفة الروح و التجاوب بين المعاني العاطفية و الأفكار الوجدانية و ذلك بتألق النغم في الألفاظ و الكلمات. - تأثير البيئة الأندلسية في شعر كل منهما و خير مثال على ذلك باستعمال ألفاظ من الطبيعة الأندلسية من خلال المناظر الخلابة . - كل منهما نظم في معظم الأغراض الشعرية . - في معظم الأحيان نجد مطلع القصيدة عند كل منهما يستعمله في الغزل مثل شعر القدامى.	العبارات . - أما شوقي فقد غلب عليه استخدام البحور الطويلة و أكثرها استعمالا المقتضب. - شعر ابن زيدون غلب عليه طابع البيئة الأندلسية . - شعر شوقي غلب عليه طابع البيئة العربية القديمة . - كما عرف شعر شوقي استحداث ألوان فنية لم تكن موجودة من قبل في الشعر العربي و هو الشعر المسرحي. - ظفر غرض الغزل من ديوان ابن زيدون حصة الأسد [51] . - وذالك بسبب علاقته بولادة لان شعره في هذا الغرض تميز بفصلين فصل الوصال و فصل الانفصال و البعد و الفراق فنجد فيه تعبيرا عن ألام البعد و الفراق. - أما هذا الغرض مع شوقي لم ينل الحيز الوفير و ذلك لان الشاعر كان مسرفا في اللذات [52] - لم يكن يعاني من ألام البعد و الفراق والاشتياق. - كلاهما نظم في غرض المدح و تمثل معظمه في مدح الملك و حاشيته لكن المدح عند ابن زيدون كان لغرض الإعجاب و عرفانا بالجميل أما مع شوقي فكان بغرض التكسب . - ابن زيدون تطرق للنظم في غرض الهجاء أما شوقي سلم لسانه من هذا الغرض .

[51] – الأدب الأندلسي التطور و التجديد ، مرجع سابق . ص472

[52] -الشوقيات مج1 مرجع سابق ص 62

	– كتب شوقي مجموعة من القصائد في مدح الرسول صلى الله عبيه و سلم بخلاف ابن زيدون الذي لم يكن في شعره هذا.

دراسة تطبيقية في القصيدتين :

1.نموذج الدراسة :

قال ابن زيدون في ولادة بنت المستكفي :

أَضْحَى التَّنَائِي بَديلَا مِنْ تَدَانيِنَا وَنَابَ عَنْ طِيبِ لُقْيَانَا تَجَافِيَنَا[53]

أَلَا وَقَدْ حَانَ صُبْحُ الْبَيِّنِ صُبْحَنَا حِينَ فَقَامَ بِنَا لِلْحَيْنِ دَاعِيَنَـا

مِنْ مُبَلِّغِ أَلِمُلَبَّسِينَا بانتزاحـهم حِزْنَا مَعَ الدَّهْرِ لَا يَبْلَى وَيُبْلِينَا

أَنْ الزَّمانَ الَّذِي مَازَالَ يُضْحِكُنَا أَنَسَا بِقُرُبِهُمْ قَدْ عَادَ يَبْكِينَـا

غَيْظَ الْعِدَى مِنْ تَسَاقِينَا الْهُوى فَدَّعُوا بِأَنْ نُغَصَ فَقَالَ الدَّهْرِ آمينـا

فَانْحَلَّ مَا كَانَ مَعْقُودَا بأنفسنـا وَانْبَتَّ مَا كَانَ مَوْصُولَا بأيدينا

وَقَدْ نكون وَمَا يَخْشَى تَفَرُّقُنَا فَالْيَوْمَ نَحْنُ وَمَا يَرْجَى تَلاقِيُنَا

يا لَيْتَ شَعْرَي وَلَمْ نُعَتِّبُ أَعَادِيَّكُمْ هَلْ نَالَ حَظَّا مِنْ العتبى أَعَادِيَّنَا

لَمْ نُعْتَقَدْ بَعْدَكُمْ إلّا الْوَفَاءَ لَكُمْ رَأَيَا ، وَلَمْ نَتَقَلَّدُ غَيْرَه دَيَّنَـا

مَا حُقُّنَا أَنْ تَقُرُّوا عَيْنَ ذِي حسدَ بِنَا وَلَا أَنْ تَسَرُّوا كَاشَحَا فِينَـا

كَنَّا نَرَى اليأس تَسَلِّينَا عَوَارِضَهُ وَقَدْ يَئِسْنَا فَمَا لليأس يُغْرِينَـا

بُنْتُم و بِنَا فَمَا اِبْتَلَتْ جَوَانِحُنَا شَوَّقَا إِلَيكُمْ وَلَا جَفَتْ مآقينـا

نكاد حَيَّنَا تَنَاجِيكُمْ ضَمَائِرَنَا يَقْضِي عَلَينَا الأسى لَوْلَا تَأَسَّيْنَا

حَالَتْ لِفَقَدَكُمْ أَيَامَنَا فـغَدَّتْ سَوَّدَا وَكَانَتْ بِكُمْ بَيَّضَا لَيَالِيَنَا

---

[53] –ابن زيدون ديوان ابن زيدون –دار صادر بيروت ص من180الى183 .

إِذْ جَانِبَ الْعَيْشِ طِلْقَ مِنْ تَأْلَفُنَا و مِرْبَعَ اللَّهْوِ صَافَ مِنْ تَصَافِينَا

وَإِذاً هصرَنَا فُنُونَ الْوُصَلِ دَانِيَةً قُطُوفَهَا فَجِنِّيَّنَا مِنْه مَا شِينـَا

لِيَسِقُ عَهْدُكُمْ عَهدَ السُّرُورِ فَمَا كُنْتُم لأرواحنا إلّا رِياحِينـَا

لَا تَحَسَّبُوا نأيكم عَنَّا يُغِيرُنَـا إِذْ طَالَمَا غَيْرَ النأي المحيينا

و اللهَ مَا طَلَّبَتْ أهواؤنا بَـدَّلَا مِنْكُمْ و لَا اِنْصَرَفَتْ عَنْكُمْ أمانينا

يا سَارِيَ الْبَرْقِ غاد الْقَصْرَ وَاسِقَ بِهِ مِنْ كَانَ صَرْفُ الْهَوَى و الْوَدَّ يَسْقِينَا

وَاسْأَلْ هُنَالِكَ هَلْ عَنَى تَذَكُّرُنَا إلفا تَذَكُّرُهُ أَمْسَى يَعْنِينَـا

ويا نَسِيمَ الصَّبا بَلِّغ تَحِيَّتُنَـا مِنْ لَوْ عَلَى الْبُعْدِ حَيَّا كَانَ يُحْيِينَا

فَهَلْ أَرَى الدَّهْرَ يَقْضِينَا مَسَّاعَفَةً مِنْه وَإِنَّ لَمْ يَكِنْ غُبَّا تَقَاضِـيَنَا

رَبِيبَ مُلَّكِ كَأَنْ اللهَ أَنـشَاَهُ مَسَّكَا و قَدْرَ إنشاء الْوَرَى طَيَّنَا

أَوْ صَاغَهُ وَرَقَا مَحضَا و تَوَجُّهَ مِنْ نَاصِعِ التبر إبداعا و تَحَسِّيَنَا

إذاً تَأْوَدُ آدته رفاهِـيَّةً توم الْعُقُودَ و أَدَمَتَهُ البرى لَيَّنَا

كَانَتْ لَهُ الشّمسَ ظئرا أَكَلّتَهُ بَلْ مَا تَجَلَّى لَهَا إلّا أحاييـنا

كانما أَثْبَتَتْ فِي صَحْنِ وُجْنَتِهُ زهرَ الْكَوَاكِبِ تَعْوِيذَا و تَزَيِّيَنَا

مَا ضَرَّ أَنْ لَمْ نَكِنْ أَكفاءَهُ شَرَّفَا و فِي الْمَوَدَّةِ كَافَّ مِنْ تُكَافِينَا

يا رَوْضَةَ طَالَمَا أَجَنَتْ لَوَاحِظُنَا وَرَدَا جَنَّاهُ الصَّبا غَضَا و نَسْرِينَا

ويا حَيَاةَ تَمَلِّينَا بِزَهْرَتِـهَا مُنًى ضُرُوبَا و لِذَاتُ أَفَانِيَنَـا

و يا نَعِيمَا خطرَنَا مِنْ غَضَارَتِهُ فِي وَشْي نُعْمَى سُحُبِنَا ذَيْلَهُ حَيَّنَا

لَسْنَا نُسْمِيكَ إجلالا و تَكَرُّمَةً و قَدْرَكَ الْمُعْتَلِّي عَنْ ذَاكَ يُغْنِينَا

إذاً اِنْفَرَدَتْ وَمَا شُورِكْتِ فِي صِفَةِ ... فَحَسْبَنَا الْوَصْفَ إيضاحا و تبيينا

يا جِنَّةً الْخُلْدَ أَبَدَلَنَا بِسِدْرَتِـهَا ... و الْكَوْثَرَ الْعَذْبَ زَقُّومَا و غسلِيَنَا

كَأَنَّنَا لَمْ نُبَتْ و الْوصلَ ثَالِثَنَـا ... و السَّعْدَ قَدْ غَضَّ مِنْ أَجِفَانِ وَاشِينَا

إِنَّ كَانَ قَدْ عَزَّ فِي الدُّنْيا اللِّقَاءِ بِكُمْ ... فَفِي مَوْقِفَ الْحَشْرِ نلقاكم و تَلْقُونَا

سُرَّانِ فِي خَاطِرِ الظَّلْماءِ يُكَتِّمُنَا ... حُتِّي يُكَادُ لِسَانُ الصُّبْحِ يُفْشِينـَا

لَا غَرْوَ فِي أَنْ ذَكَرَنَا الْحَزْنَ حِينَ نَـهَتْ ... عَنْه النُّهَى و تَرْكَنَا الصّبرَ نَاسِيِنَا

إنا قَرَأْنَا الأسى يَوْمَ النَّوَى سُرُورَا ... مَكْتُوبَةً و أَخَّذْنَا الصّبرَ تَلَقِّيَنَـا

أَمَا هواك فَلَمْ نُعْدِلُ بِمَـهَلِهُ ... شَرَّبَا وَإِنَّ كَانَ يَرْوِينَا فيظمينا

لَمْ نَجِفْ أَفِقُ جَمَّالَ أَنْتِ كَوْكَبَهُ ... سالين عَنْه و لَمْ نُهْجَرْهُ قَالِينَا

وَلَا اِخْتِيَارَا تَجَنَّبْنَاهُ عَنْ كثبِ ... لَكُنَّ عُدَّتَنَا عَلَى كَرْهِ عَوَادِينـَا

نَأْسَى عَلَيكِ إِذاً حَثَتْ مشعشعة ... فِينَا الشمول و غنَانَا مَغْنـَيَنَا

لَا أكؤس الرّاحَ تَبَدِي مِنْ شَمَائِلِنَا ... سِيمَا اِرْتِيَاحَ و لَا الأوتار تَلَـهِّيَنَا

دَوْمَي عَلَى الْعَهْدِ مَا دَمُنَا مَحَافِظَةً ... فَالْحَرَّ مِنْ دَانَ إنصافا كَمَا دَيّنَا

فَمَا اِسْتَعَضْنَا خَلِيلَا مِنْكِ يَحْسُبُنَا ... و لَا اِسْتَفَدْنَا حَبيبَا عَنْكِ يَثْنِينَا

وَلَوْ صِبَا نَحْوَنَا مِنْ عَلْوِ مُطَّلِعِهُ ... بَدْرَ الدُّجى لَمْ يَكِنْ حَاشَاكِ يصبينا

أَبْكَى وَفَاءَا و إِنَّ لَمْ تُبْذَلِي صِلَّةً ... فَالطَّيْفَ يُقْنِعُنَا و الذّكرَ يَكْفِينَا

و فِي الْجَوَابِ مَتَاعَ إِنَّ شَفَّعَتْ بِهِ ... بيضَ الأيادي الَّتِي مَا زُلْتُ تَوَلِّيَنَا

عَلَيكِ مَنَّا سَلاَمَ اللهِ مَا بَقِيَتْ ... صُبَابَةُ بِكَ نَخْفِيهَا فَتَخَفِّيـنَا

قال احمد شوقي :

أندلسية :

يا نَائِحَ (الطَّلْحِ)، أَشباهَ عَوَادِينَا نُشْجَي لِوَادِيكَ ، أَمْ نَأْسَى لِوَادِينَا

مَاذَا تَقُصُّ عَلَينَا غَيْرَ أَنْ يَدَا قَصَتْ جناحُكَ جَالَتْ فِي حَواشِينَا

رَمَى بِنَا الْبَيْنَ أيكا غَيْرَ سَامِرِنا أَخَا الْغَرِيبَ وَظَلَّا غَيْرَ نَادِينَا

كُلَّ رِمَّتَهُ النَّوى : رِيشُ الْفُرَّاقِ لَنَا سَهَمَا ، و سُلَّ عَلَيكِ الْبَيْنَ سُكِّينَا

إذاً دَعَّا الشَّوْقَ لَمْ نُبْرَحْ بمنصدع مِنْ الْجناحِينَ عِيَّ لَا يُلَبِّينَا

فَإِنَّ يك الْجِنْسَ يا اِبْنَ الطَّلْحِ فَرِقَّنَا إِنَّ الْمَصَائِبَ يُجْمِعْنَ المصابينا

تَأْلُ مَاءَكَ تَحِنَّانَا ، وَلَا ظَمَّأً وَلَا ادكارا ، وَلَا شَجَوْا أَفَانِينَا

تَجِرُ مِنْ فَنَنِ سَاقَا إِلَى فَنَنِ و تَسْحَبُ الذَّيْلُ تَرْتَادُ المؤا سِينَا

ً أساة جِسْمَكَ شَتَّى حِينَ تَطَلُّبِهُمْ فَمِنْ لِرَوَّحَكَ بِالنَّطْسِ المداوينا

.... * *** *

آهاً لَنَا نَازِحَي أَيُّكِ بأندلس وَإِنَّ حُلَلَنَا رَفيفَا مِنْ رَوابِينَا !!

رَسْمِ وَقْفِنَا عَلَى رَسْمِ الْوَفَاءِ لَهُ نجيش بِالدَّمْعِ ، و الإجلال يَثْنِينَا

لِفْتِيَّةً لَا تَنَالُ الأرض أَدمعَهُمْ و لَا مَفَارِقَهُمْ إلّا مُصَلَّيـنَا

لَوْ لَمْ يُسْوَدُوا بَدينَ فِيه مُنَبِّهَةً لِلْنَاسِ – كَانَتْ لَهُمْ أَخَلاَّقَهُمْ دَيَّنَا

لَمْ نُسَرْ مِنْ حُرَمِ إلّا إِلَى حُرَمِ كَالْ ْخُمُرِ مِنْ (بابِلَ) سَارَتْ(لِدَارَيْنَا)

لَمَّا نَبَا الْخَلَدُ نَابِتَ عَنْه نُسْخَتَهُ تَمَاثُلَ الْوَرْدِ (خَيْرِيًّا) و(نَسْرِينَا)

نَسَقَي ثراهم ثَناءَ ، كُلَّمَا نَثرَتْ ... دُموعُنَا نَظَّمَتْ مِنْهَا مَرَاثِيَنَا

كَادَتْ عُيُونُ قَوَافِينَا تَحَرُّكَـهُ ... و كُدْنَ يُوقِظْنَ فِي التربِ السلاطينا

ـَلكُنَّ مُصِرَّ وَإِنَّ أَغْضَتْ عَلَى مَقْتِ ... عَيْنَ مِنْ الْخَلَدُ الْكَافُورُ تَسْقِينَا

عَلَى جَوَانِبِهَا رَفَتْ تَمَائِمُنَـا ... و حَوْلَ حافَّاتِهَا قَامَتْ رواقيُنَا

مَلاَعِبَ مَرِحَتْ فِيهَا مآربنـا ... و أَرَبْعَ أَنْسَتْ فِيهَا أمانينـا

و مَطْلَعَ لِسُعُودِ مِنْ أواخرنـا ... و مَغْرِبَ لجدود مِنْ أَوَالِينَا

بِنَا ، فَلَمْ نَخْلَ مِنْ روحِ يُرَاوِحُنَا ... مِنْ بَرِّ مُصِرِّ ، وَرَيْحانَ يغادينا

كأم مُوسى ، عَلَى ' اِسْمِ اللَّهِ ' تَكَفُّلَنَا ... و بَاسِمَهُ ذَهَّبَتْ فِي الْيَمِّ تَلَقِّيَنَا

ومصر كَالْـكَرْمِ ذِي الإحسان : فَاكِهَةُ ... لِحاضِرِينَ ، و أكواب لِبَادَيْنَا

*

يا سَارِي الْبَرْقِ يَرْمِي عَنْ جَوَانِحِنَا ... بَعْدَ الْهُدُوءِ ، وَيَهْمِي مِنْ مآقينا

لَمَّا تُرَقْرَقْ فِي دَمْعِ السَّمَاءِ دَمَّا ... هَاجَ اِلْبَكَا ، فَخضبَنَا الأرض باكِيَنَا

اللَّيْلَ يُشْهِدُ لَمْ نُهْتَكْ دَياجِيَهُ ... عَلَى نِيَامِ ، وَلَمْ نُهَتِّفُ بسالِينَا

و النَّجْمَ لَمْ يُرَنَا إلّا عَلَى قـدَمِ ... قِيَامِ لَيْلِ الْهَوَى ، لِلْعَهْدِ رَاعِيَنَا

كَزُفَرَةٍ فِي سَمَاءِ اللَّيْلِ حائِرَةً ... مِمَّا نُرَدِّدُ فِيه حِينَ يَضْوِينَـا

ـِاللهِ إِنَّ جَبَتْ ظَلْماءُ الْعُبَابِ عَلَى ... نجائبِ النَّوَرِ محدوا (بِجبرِينَا)

بتَرَدَّ عَنْكِ يَدَاهُ كُلَّ عَادِيَّـةً ... إنسا يَعْثُنَّ فَسَادَا ، أَوْ شِيَاطِينَا

حَتَّى حُوَّتَكَ سَمَاءِ النِّيلِ عَالِيَـةً ... عَلَى الْغُيُوثِ ، و إِنَّ كَانَتْ مَيَامِينَا

وَأَحْرَزَتْكَ شُفُوفَ اللاّزَوَرْدِ عَلَى وَشْي الزَّبَرْجَدِ أفواف وَادِيَنَا

وَحَازَكَ الرِّيفَ أَرَجَاءَ مؤرجة رَبَّتْ خَمَائِلُ ، وَاهْتَزَّتْ بَساتِينَا

فَقَفَّ الى النِّيلِ ، وَاهْتِفْ فِي خَمَائِلِهُ وَانْزَلْ كَمَا نَزَلَ الطَّلِّ الرياحينا

وَآسِ مَا بَاتَ يَدَوِيٌّ مِنْ مَنَازِلِنَا بِالْحادِثَاتِ ، و يَضْوَى مِنْ مَغَانِينَا

*

ويا مُعَطَّرَةً الْوَادِي سَرَتْ سَحَّرَا ـَطَابَ كُلَّ طروح مِنْ مَرَامِينَا

ذَكِيَّةً الذَّيْلُ ، لَوْ خُلَّنَا غِلاَلَتَهَا قَمِيصَ يوسف لَمْ نُحْسَبْ مغاليَنَا

جَشَّمَتْ شَوْكُ السُّرَى حَتَّى أتيت لَنَاَ بِالْوَرْدِ كَتَّبَا ، وبالريا عَنَاوِينَا

فَلَوْ جَزَيْنَاكَ بالأرواح غالِيَةً عَنْ طِيبِ مسراك لَمْ تُنْهَضْ جَوَازِينَا

هَلْ مِنْ ذُيُولِكَ مِسْكِيَّ نُحَمِّلُهُ غرائبَ الشَّوْقِ وَشَيَا مِنْ أَمَالِينَا ؟

الى الَّذِينَ وَجِدَّنَا وَدَّ غَيْرُهُمْ دنيا ، وودهمو الصَّافِي هُوَ الدينا

*

يا مِنْ نغار عَلَيهِمْ مِنْ ضَمَائِرِنَا وَمِنْ مَصُونَ هواهم فِي تَنَاجِينَا

نَابَ الْحَنِّينَ إِلَيكُمْ فِي خَوَاطِرِنَا عَنْ الدَّلالِ عَلَيكُمْ فِي أمانينا

جِئْنَا الى الصّبرَ نَدْعُوكُمْ كَعَادَتِنَا فِي النَّائِبَاتِ ، فَلَمْ يَأْخُذُ بأيدينا

وَمَا غلبنَا عَلَى دَمْعِ ، وَلَا جلدَ حَتَّى أَتَتنَا نَوَّاكُمْ مِنْ صَيَاصِينَا

و نَابِغَي كَأَنْ الْحَشْرَ آخره تَمَّيَّتَنَا فِيه ذَكَّرَاكُمْ وَتَحَيَّيْنَا

نَطْوِي دَجَّاهُ بِجُرْحِ مِنْ فراقكمو يُكَادُ فِي غَلَسِ الأسحار يَطْوِينَا

إذاً رَسَّا النَّجْمَ ترقأ مَحَاجِرَنَا حَتَّى يَزُولَ وَلَمْ تَهْدَأُ تَرَاقِيُنَا

بِتْنَا نقاسي الدَّوَاهِي مِنْ كَوَاكِبِهُ ... حَتَّى قَعَّدْنَا بِهَا حسرى تُقَاسِينَا

يَبْدُو النّهارُ فَيَخْفِيهُ تَجَلُّدَنَـا ... لِلْشَامِتِينَ ، وَيَأْسُوهُ تَأَسَّيْنَـا

*

سُقْيَا لِعَهِدَ كأكناف الرُّبَى رَفَّةً ... أَنَّى ذَهَبَنَا ، وأعطاف الصِّبَا لَيَّنَا

إِذْ الزَّمانَ بِنَا غيناء زاهِيَـةً ... تَرِفَ أَوَقَاتَنَا فِيهَا رِياحِينَا

الْوصلَ صَافِيَةً ، و الْعَيْشَ ناغية ... و السَّعْدَ حاشِيَةَ ، و الدَّهْرَ مَاشِيَنَا

و الشّمسَ تَخْتَالُ فِي العقيان ، تَحْسُبُهَا ... (بلقيس) تَرَفُّلَ فِي وَشي اليمانينا

و النِّيلِ يُقْبِلُ كَالْدُّنْيا إذاً اِحْتَفَلَتْ ... لَوْ كَانَ فِيهَا وَفَاءَ للمصافينا

والسَّعْدَ لَوْ دَامَ، و النُّعْمَى لَوْ اِطَّرَدَتْ ... و السيل لَوْ عَفَّ ، و الْمِقْدَارَ لَوْ دَيَّنَا

أَلْقى عَلَى الأرض – حَتَّى رَدَّاهَا ... مَاءَ لَمْسِنَا بِهِ الإكسير ، أَوْ طَيَّنَا

أَعَدَّاهُ مِنْ يَمَنِهُ (التَّابُوتَ)، وَاِرْتَسَمَتْ ... عَلَى جَوَانِبِهُ الأنوار مِنْ سِينَا

لَهُ مَبَالِغَ مَا فِي الْخُلُقِ مِنْ كرَمٍ ... عَهْدِ الْكرامِ ، و مِيثَاقَ الوفيينا

لَمْ يَجِرْ لِلْدَهْرِ إعذار وَلَا عُرُسَ إلّا ... إلّا بأيامنا ، أَوْ فِي لـيَالِينَا

وَلَا حوَى السَّعْدُ أَطْغَى فِي أَعَنِتِهُ ... مَنَّا جِيَادَا ، وَلَا أَرْخَى مَيَّادِينَا

نَحْنُ اليواقيت ، خَاضَ النَّارُ جَوْهَرَنَا ... وَلَمْ يَهِنُ بَيْدَ التشتيت غالِينَا

وَلَا يَحْوَلُّ لَنَا صَبْغَ ، وَلَا خلقَ ... إذاً تَلَوَّنَ كَالْحِرْباءِ شانـينا

لَمْ تُنْزَلْ الشّمسَ مَيَّزَانَا ، وَلَا صَعَّدَتْ ... فِي مُلْكِهَا عَرَّشَا مِثْلُ وَادِيَنَا

أَلَمْ تُؤَلِّهُ عَلَى حافَّاتِهُ ، وَرَأَتْ ... عَلَيه أبنائها الْغِرَّ الميامينا

إِنَّ غَازَلَتْ شَاطِئِيهُ فِي الضُّحَى لَبَّسَا ... خَمَائِلُ السُّنْدُسِ الْمُوَشّيَةِ الْغِينَا

وَبَاتَ كُلَّ مُجَاجَ الواد مِنْ شَجَرِ لواقط الْقُزَّ بِالْخِيطَانِ تَرْمِينَا

وَهَذِهِ الأرض مِنْ سَهلِ وَمِنْ جَبَلَ قَبْلَ (القياصر) دِنَاهَا (فَرَاعِيَنَا)

وَلَمْ يَضَعُ حَجَّرَا بَانَ عَلَى حَجَرِ ' ' فِي الْأَرْضِ ' إلّا عَلَى اثار بِانِيَنَا

كَأَنْ أهرام مُصِرِّ حائِطِ نَهَضَتْ بِهِ يَدَ الدَّهْرِ ، لَا بُنْيانَ فَانِينَا

أيوانه الْفَخْمَ مِنْ عُلْيَا مقاصره يفني الْمُلُوكَ ، وَلَا يُبْقِي الأواوينا

كَأَنَّهَا وَرِمالَا حَوْلَهَا اِلْتَطَمَتْ سَفِينَةُ غَرَّقَتْ إلّا أساطـينا

كَأَنَّهَا تَحْتَ لألاء الضُّحَى ذَهَّبَا كُنُوزَ فِرْعَوْنِ غطين الْمَوَازِينَ

*

أَرَضَّ الأبوة و الْمِيلاَدَ طَيِّبَهَا مرَّ الصَّبا فِي ذُيُولِ مِنْ تَصَابِينَا

كَانَتْ مُحَجَّلَةُ فِيهَا مَوَاقِفَنَا غَرَّا ، مُسَلْسَلَةً الْمَجْرى قَوَافِينَا

فاب مِنْ كُرَةِ الأيام لاَعِبَنَا وَثَّابَ مِنْ سَنَةِ الأحلام لاَهِينَا

وَلَمْ نَدَعُ لِلَيَالِي صَافِيَا ، فَدَّعَتْ (بِأَنْ غَصَّ ، فَقَالَ الدَّهْرِ : امينا)

لَوْ إستطعنا لِخُضْنَا الْجَوَّ صَاعِقَةَ و الْبِرَّ نَارَ وَغَيَّ ، و الْبَحْرَ غسلينَا

سَعَيَا الى مُصِرِّ نَقْضِي حَقَّ ذاكِرِنَا فِيهَا إذاً نَسِيَّ الْوَافِي ، وَباكِيَنَا

كَنِزَ (بحلوان)' عِنْدَ اللّهِ ' نُطَلِّبُهُ خَيْرِ الْوَدَائِعِ مِنْ خَيْرِ المؤدينا

لَوْ غَابَ كُلَّ عَزِيزَ عَنْه غِيبَتَنَا لَمْ يَأْتِهُ الشَّوْقِ إلّا مِنْ نواحِينَا

إذاً حِمْلَنَا لِمَصَّرَ أَوْ لَهُ شَجَّنَا لَمْ نُدَرْ : أَيُّ هَوَى الأمين شَاجِيَنَا[54]

---

[54] –الشوقيات مج1 مرجع سابق ص من619 الى623 .

2- .الباعث على التأليف عند كليهما :

- **عند ابن زيدون :**

بعد فرار ابن زيدون من السجن ، استقر في اشبيلية ، لكنه لم ينس وطنه الأم ، ومكان ذكرياته السعيدة "قرطبة "التي قضى فيها سنوات عمره الماضي كلها ،و فيها أهله و أصحابه و كذلك حبيبته ولادة[55]. وهذا البعد و الفراق أشعل نيران الشوق في قلبه إلى ولادة ، فبعد ما كان هناك وصال و قرب ، صار هناك بعد و فراق ، فألم بحياته و أثر على حالته النفسية ،فدفعه إلى نظم نونيته الخالدة .

- **عند أحمد شوقي :**

نفي شوقي إلى إسبانيا بقلب يقطر دما على مصر ، و عكف في منفاه على قراءة و دراسة عيون الأدب العربي قراءة متأنية فاحصة ،[56] حيث هيجت الغربة عواطف شوقي فاشتد حنينه وشوقه إلى وطنه ، مما نظم أندلسيته الرائعة التي فيها تعبير صادق عن حنينه إلى مصر .

I.دراسة دلالية وأسلوبية في القصيدتين :

---

[55] – د.فوزي خضير ، ابن زيدون شاعر الحب المعذب ، القاهرة الدار المصرية اللبنانية ط1423□1ه،2002م ، ص45 .

[56] – الشوقيات مج1 ،مرجع سابق ، ص44

1.دراسة دلالية وأسلوبية في قصيدة ابن زيدون :

- **المستوى الدلالي:**

1)-**إشكالية الزمن** : إن القضية المركزية التي تتمحور حولها نونية ابن زيدون هي قضية أو إشكالية الزمن ، و هذه الإشكالية قديمة قدم الشعر العربي ، صاحبته منذ بدايته ، و مع أوائل شعرائه[57]. وقد انقسم الزمن في هذه القصيدة إلى ماضي وحاضر .

أ) **الماضي:** إن القارئ لهذه القصيدة يستشف شدة تعلق الشاعر بماضيه السعيد الذي له زمن القرب و الوصال فتجده يحاول بناءه من جديد غير أن محاولاته تلك لا تتعدى حدود الخيال و الأماني.

وقد اعتمد الشاعر على إمكانات اللغة في سبيل إيصال فكرته من خلال تمثيل الماضي بالألفاظ التي يغلب عليها القرب و السعادة [58] ،منها التداني ، طيب اللقيا، إضحاك الزمان ، تساقي الهوى ، بيض الليالي ، التآلف ، الصفاء ،الوصل ،عهد السرور ،الرياحين. الغضارة ، الكوثر العذب [59] ويقول في قصيدته :

يا روضة طالما أجنت لوا حظنا ... وردا ، جلاه الصبا غضا ، و نسرينا .
و يا حياة تمليا ، بزهرتها ... منى ضروبا ، ولذات أفانينا .[60]
كأننا لم نبت ، و الوصل ثالثنا ... و السعد قد غض من أجفان واشينا .
سران في خاطر الظلماء يكتمنا ... حتى يكاد لسان الصبح يفشينا .
أما هواك فلم نعدل بمنهله ... شربا و إن كان يروينا فيضمينا [61]

---

[57] – د. محمد سعيد محمد ، دراسات في الأدب الأندلسي ، منشورات جامعية ، سبها.، ليبيا ، ط1: 2001م ص5

[58] – نفس المرجع السابق ،ص330.

[59] – ديوان ابن زيدون ،مرجع سابق ،ص09 .

[60] – المرجع السابق، ص11.

[61] – نفسه ، ص12 .

ب) الحاضر : و يعني الحاضر لابن زيدون بكل ما لونه من حزن و ألم زمن البعد و القطيعة ، و قد اعتمد في تمثيله على الألفاظ التي من شأنها الدلالة على البعد و الحرمان [62] ، و الألم منها : التنائي ، التجافي ، البين،الحزن ،البكاء ، الغض ، البت ، اليأس ، عدم جفاف المآقي ، الأسى ، حول الأيام ، السواد ،النأي ، عز اللقاء[63]. و ابن زيدون في نونيته كأنه في لحظة انفصام يشبه إلى حد ما الانفصام الذي كأنه (كان عليه) امرئ ألقيس في معلقته ، فهو يتأرجح بين الماضي السعيد و الحاضر الحزين ، و لا شك أن الإنسان لحظة ما يكون أشد الحزن.

يعمد إلى إعادة بناء اللحظات السعيدة معلنا تمرده على الزمن، و إنا نجد محاولة بناء الشاعر لهذه اللحظات من خلال تذكره لها و مقارنتها بمقابلاتها مع لحظات حاضرة[64]. حيث يقول في قصيدته:

أضحى التنائي بديلا عن تدانينا و ناب عن طيب لقيانا تجافينا .

ألا ! وقد حان صبح البين، صبحا حين ، فقام بنا للحين ناعينا .

فانحل ما كان معقودا بأنفسنا وانبت ما كان موصولا بأيدينا [65].

نكاد، حين تناجيكم ضمائرنا يقضي علينا الأسى لولا تآسينا

حالت لفقدكم أيامنا ،فغدت سودا ، وكانت بكم بيضا لياليا .[66]

في مثل :(التنائي ، التداني) (طيب اللقيا ، التحافي) (يخشى تفرقنا ، يرجى تلاقينا)

(كنا نرى اليأس تسلينا عوارضه.....و قد يئسنا فما لليأس يغرينا)،(الأيام السود ، الليالي البيض)[67].

---

62 – دراسات في الأدب الأندلسي ، مرجع سابق .ص331

63 – ديوان ابن زيدون ،مرجع سابق ،ص10

64 – دراسات في الأدب الأندلسي ، مرجع سابق .ص332

65 –ديوان ابن زيدون مرجع سابق ،ص9

66 – نفسه ، ص10

67 – نفس المرجع الثالث ،ص332

2) **الوصف** : من خلال القصيدة ومن خلال وصف ابن زيدون لحبيبته نلاحظ الذوق الجمالي الذي امتزج فيه الحس العربي بالحس الأوربي ، ذلك أن الشاعر استقى وصفه ذاك من مصدرين هما : التراث العربي و البيئة الأندلسية ، فأما التراث العربي فيتجلى في وصفه لوجهها بالشمس في إشراقه ، بل و يذهب إلى حد أن جعل الشمس سوى حاضنة مرضع لها فقط رغم عدم لجوئها إلى أحضانها ، إلا في بعض الأوقات ، أما في البيئة الأندلسية فيتجلى في عدم خروجه عن ذوق أقرانه من الشعراء الأندلسيين بتفضيله شقراء الشعر ، ووصفه لها بالنحافة ، ونعومة البشرة و لطافتها [68]، وقد بلغ غاية الترفق في وصف هذا الجمال الرقيق [69].

و قد رسم لها صورة مثالية لا يقارنها فيها أحد [70] حيث يقول:

ربيب ملك كأن الله أنشأ مسكا و قدر إنشاء الورى طينا .

جعل ابن زيدون محبوبته ولادة لا مثيل لها في الجمال ، فقد خلقت خلقا مغايرا لكل البشر ، فإذا كان البشر قد خلقوا من طين ، فإن ولادة قد خلقت من المسك الخالص[71].

ليبلغ به غاية الإجلال و التقدير في قوله:

لسنا نسميك إجلالا و تكرمة و قدرك المعتلي عن ذاك يغنينا [72]

حيث أن في هذا البيت يجعل ابن زيدون ولادة تتعالى على صفاتها البشرية و تفوح منها رائحة قدسية وهذا مبالغ فيه .

- **المستوى الأسلوبي:**

---

[68] – دراسات في الأدب الأندلسي ، مرجع سابق .ص333.

[69] – زكي مبارك ، الموازنة بين الشعراء ،منشورات المكتبة العصرية شريف الأنصاري ، صيدا بيروت ، ص300.

[70] – د.مصطفى عبد البديع ، الشعر و اللغة ، دار المربح 1990/1410م ، ص141 .

[71] – يوسف شديقات ، الموشحات الأندلسية ، المصطلح ، الوزن و التأثير ، دار جرير ، عمان الأردن ، ط1 ، 1429هـ 2008م ، ص115 .

[72] – دراسات في الأدب الأندلسي ، مرجع سابق .ص327.

أ) **الأساليب :** لقد وظف الشاعر الأساليب الإنشائية بصفة لافتة وذلك محاولة منه الخروج من هذا الحاضر المؤلم ، و إبراز حجم الأسى الذي يعتصر فؤاده ، ومن ذلك استخدامه للاستفهام[73] في : (من مبلغ الملبسين بانتزاحهم؟) ،(هل نال خظا من العتبى أعادينا ؟) ، (هل عنى تذكرنا ؟) (هل أرى الدهر يقضينا مساعفة) و الأمر الذي منه ما حمل معاني الدعاء بالسقيا و التبشير بالسلام في مثل قوله : (ليسق عهدكم) ،(غاد القصر و اسق به) ، (بلغ تحيتنا)،(عليك مني سلام الله) ، و النهي في قوله : (لا تحسبوا نأيكم عنا يغيرنا) ، و النداء في قوله : (يا ساري البرق) ،(يا نسيم الصبا) ،(يا روضة) ، (يا حياة) ، (يا نعيما) (يا جنة الخلد) [74].

وقد جاءت هذه الأساليب مناسبة لحالة الشاعر الحزينة الآملة ، حيث حملت معاني الأسى و الحزن و الاستنكار و الرجاء[75].

ب) **تصوير القصيدة :** لقد وظف الشاعر كثيرا من الصور الشعرية التي تدل على جمال الزمن الماضي وتعاسة الزمن الحاضر ، و جمال الحبيبة أيضا ، ومن هذه الصور :

الاستعارات في قوله: الزمان الذي مازال يضحكنا، ...عاد يبكينا ، اليأس تسلينا عوارضه ، فنون الوصل ، دانية قطافها ، يا روضة يا حياة ، يا نعيما ، يا جنة ، قرانا الأسى .

والكنايات في قوله : تسلينا عوارضه هي كناية عن الضحك ، فما ابتلت جوانحنا هي كناية عن البكاء المصحوب بالحمى ، سود الأيام كناية عن الحزن ، بيض الليالي كناية عن الهناء ، توجه من ناصع التبر هي كناية عن شقراوية الشعر ، إذا تأود آداته ، رفاهية ،توم العقود كناية عن الضعف و النحافة ، وهو هنا يقصد الجمال الرقيق ، بيض الأيادي هي كناية عن الإنعام .

ج) موسيقى القصيدة :

---

[73] – دراسات في الأدب الأندلسي مرجع سابق، ص331

[74] – ديوان ابن زيدون ، مرجع سابق ، ص 11–12

[75] –نفس المرجع الأول.ص331

1) الموسيقى الخارجية : لقد اختار ابن زيدون لقصيدته بحر البسيط بتفعيلاته المتنوعة [76]

أضحى التنائي بديلا من تدانينا و ناب عن طيب لقيانا تجافينا[77] .

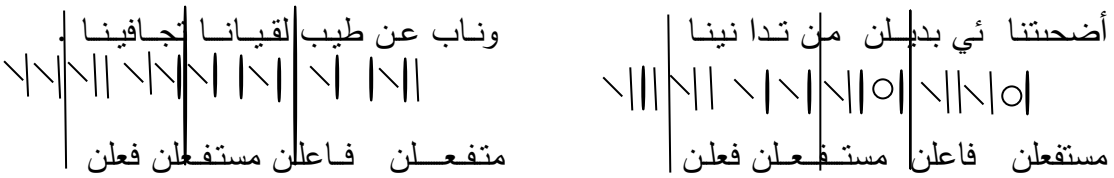

وقد جاء روي القصيدة حرفا غنائيا هو النون الذي يعتبر أكثر غنائية من غيره ، وقد انبعث من اقترانه بألف الإطلاق نغمة الصراخ التي ميزت القصيدة .

2) الموسيقى الداخلية : لقد ساهم تكرار حرف النون أكثر من مرة في معظم الأبيات في إظهار نغمة الصراخ ، و إبراز موسيقى القصيدة ،[78] فعلى سبيل المثال تكرر سبع مرات في البيت الأول و الثاني و السادس عشر ، و ست مرات في البيت السابع و الثالث عشر و الواحد و الأربعين و الثالث و الأربعين ، أما في البيت التاسع و الثلاثين فقد تكرر عشر مرات [79] ، و كذلك كان لتكرار المد دور في إحداث نغمة الصراخ [80]، حيث جاء تكراره في البيت الأول على النحو : ما، ما ، زا، نا ، عا ،نا .

و في البيت الثاني عشر : نا ، ما ، وا ،نا ،لا ، آ،نا

و في البيت الثالث عشر : كا، نا ،ما ، نا ،نا ،لا ،نا

و في البيت الثلاثين : يا،طا ،ما ،وا ، نا ،لا ،با ،نا

بالإضافة فقد ساهمت هذه المدات في إظهار الموسيقى الشعبية في القصيدة وقد تولد عن بعض الصور البديعية نغمة أخرى هي نغمة الحزن و ذلك من استخدام التكرارات و الجناسات ورد العجز على الصدر .

فمن التكرار ما نجده في البيت الثاني (صبح ، صبحنا) و في البيت الحادي عشر (اليأس، يئسنا ،لليأس) و في البيت الثاني عشر (بنتم ، بنا) و في البيت السابع عشر (عهدكم ،عهد).

و في البيت الثامن عشر (نأيكم ، النأي)و في البيت السابع و الثلاثين (اللقاء ، نلقاكم ، تلقونا) و في البيت السادس و الأربعين (دومي، دمنا) ،(دان ، دينا) ومن الجناس في البيت الثالث عشر (الأسى ، التأسي) و في البيت الخامس عشر (صاف ، تصافي) ، و في البيت السابع عشر (أرواح ،رياحين) و في البيت التاسع و العشرين (كاف ،تكافي).

---

[76] – دراسات في الأدب الأندلسي مرجع سابق ،ص334

[77] – ديوان ابن زيدون مرجع سابق ، ص9

[78] – دراسات في الأدب الأندلسي ، مرجع سابق ، ص334

[79] –ديوان ابن زيدون مرجع سابق ، ص 9-10-11

[80] – نفس المرجع الثالث ،ص334

ومن رد العجز على الصدر في البيت الثامن (أعاديكم، أعادينا) و في البيت العشرين (اسق به، يسقينا)[81].

فقد ساهمت هذه الصور البديعية في بعث نغمة موسيقية تصدع بما يعانيه الشاعر من أحزان[82].

[81] – ديوان ابن زيدون، مرجع سابق ص11□13□12□10.

[82] –دراسات في الأدب الأندلسي ، مرجع سابق ، ص335 .

2.دراسة دلالية و أسلوبية في قصيدة احمد شوقي :

- **المستوى الدلالي:**

المستوى الدلالي : لقد بدأ شوقي بمخاطبته للطائر الحزين في واد الطلح باشبيلية ، إذ شبه حال الطائر بحالته الحزينة فهو هنا في حيرة من أمر هذا الطائر ، إذ جعله في حالتين : حال المغترب و حال المقيم ، فهو في غموض أيبكي من الغربة أم ينوح من فقد الأليف [83].

فالشاعر و الطائر يشتركان في محنة واحدة، وكلاهما معذب و بعيد عن وطنه.

إن الشاعر يستحضر حقلين دلالين هما: أولا معجم الألفة و الراحة في الألفاظ التالية:(متقابلين، النادي، السامر، الظل) وفي المقابل استعمل معجم دال على الغربة و البعد في الألفاظ التالية: (البين، الفراق، النأي)[84]

ففي المعجم الدلالي الأول يستحضر ماضيه السعيد في بلده مصر و عن حال استقراره هناك ، ثم يتحدث عن حاضره التعيس من خلال الألفاظ الدالة على ذلك ، فشوقي هنا يعيش اضطرابا بين حاضر المنفى و ماضي الاستقرار و الهناء.ثم ينتقل إلى تمجيد ماضي أجداده بالأندلس من خلال الألفاظ الدالة على سمو الأخلاق (خشية، دين، أخلاق، منبهة).

إن شوقي يشبه هنا حاله حال ابن زيدون في نونيته التي كان فيها يتأرجح بين زمنين ، فكلاهما كان يستحضر ماضيا سعيدا مليئا بالألفة و الراحة ، حاضرا تعيسا مليئا بالحسرة و الألم و الشوق ، فابن زيدون يتعذب لفراقه و بعده عن محبوبته ، و شوقي يتألم و يحزن على فراق بلده

- **المستوى الأسلوبي:**

الأساليب : لقد استعمل الشاعر الأساليب الإنشائية بكثرة و ذلك للإفصاح عن ما بداخله و بيان مدى تحسره من خلال استعماله للأساليب الإنشائية كالنداء في قوله (يا نائح الطلح) ، (يا ابن الطلح) ، (يا ساري البرق) .

و كذلك استعمال الاستفهام نجد :(نشجى أم نأسى؟) ،(ماذا تقص علينا ؟)،(ألم تؤله على حافاته ؟) ،(أي هوى الأمين شاجينا؟) ،(فمن لروحك بالنطس المداوينا ؟) ، و النفي في قوله (لم تنزل الشمس) ،(لم يجر للدهر إعذار)،(لم يأته للشوق)،(لم تسر من حرم) ،(لم تأل ماءك). هذه الأساليب جاءت مناسبة لحالة الحزن و الأسى التي كان يعيشها الشاعر .

تصوير القصيدة : جاءت القصيدة حافلة بالصور الشعرية فهي تتراوح ما بين الدالة على الماضي و بين الدالة على الحاضر ، و هذه الصور أعطت للقصيدة جوا حزينا و ذلك بمخاطبة أشياء غير محسوسة

---

[83] – الموازنة بين الشعراء مرجع سابق ص288–289

[84] –الموقع الإلكتروني maamri – ilm 2010.yoo7 .com /t 1623.topic.

مثل البرق و تنوعت هذه الصور من استعارات و كنايات و تشبيهات و الأكثر استعمالا هي الاستعارة منها : (المصائب يجمعن) ، (الإجلال يثنين)، (يا ساري البرق) ، (جئنا إلى الصبر)،(الليل يشهد) ،(قال الدهر آمينا) ، (إذا رسى النجم)،(رمى بنا البين)، (دعى الشوق)، (غاب الحنين)،(إذا غازلت شاطئيه في الضحى لبسا ...خمائل السندس).و هذه الاستعارات سعى إليها الشاعر لمشاركتها له أحزانه و الكناية نجد منها: (فخضبنا الأرض باكينا) ،(يدا قصت جناحك) ، (لفتية لا تنال الأرض أدمعهم و لا مفارقهم إلا مصلينا) ، البيت كله كناية عن العزة و الإباء [85].

و التشبيهات في قوله :(كزفرة في سماء الليل) ،(كأم موسى)،(كالخمر من بابل)،(مصر كالكرم)،(كأنهما ورمالا) ،(كأنها تحت لألاء) ،(و النيل يقبل كالدنيا) ،(كأن الحشر آخره)، (إذا تلون كالحرباء)،(كأن أهرام مصر)،(سقيا لعهد كأكناف الربا)

موسقى القصيدة :

تمثل بحر القصيدة في بحر البسيط و تفعيلاته :

مستفعلن فاعلن مستفعلن فاعلن

يا نائح الطلح أشباه عوادينا نشجى لواديك أم نأسى لوادينا

يـا نـائح ططـلح أشبـاه عوادينـا | نشجى لـواديـك أم نـأسى لـوادينـا

مستفعلن فاعلن متفعلن فعلن | مستفعلن فاعلن مستفعلن فعلن

اختار شوقي روى القصيدة حرفا غنائيا متمثلا في النون الممدودة و الملائم للنغمة الصراخية المميزة لهذه القصيدة .

الموسيقى الداخلية :

لقد تكرر حرف النون عند شوقي أكثر من مرة في معظم أبيات القصيدة و حاله حال ابن زيدون المتمثل في إظهار النغمة الصراخية و إبراز موسيقى القصيدة ، فمثلا تكرار حرف النون خمس مرات في البيت الأول والثالث وأربع مرات في البيت الثاني و الرابع و الخامس و السابع ، و تكرر سبع مرات في البيت السادس والسادس عشر.فنلاحظ تكرار هذا الحرف سبع مرات في البيت السادس عشر عند ابن زيدون كذلك نفسه عند أحمد شوقي ، و يدل هذا التكرار في معظمه على النغمة الصراخية و هذا تعبير عن شدة الألم الملمة بنفسية الشاعر و هذا من أجل إظهار صوت الحنين .

---

85 – الموقع الإلكتروني

ومما ساعد على إظهار الموسيقى الشعرية في القصيدة بعض الصور البديعية من تكرار و طباق و جناس فالتكرار في قوله :(لواديك ، لوادينا) ،(المصائب ، المصابين) ، (رسم ، رسم) ، (دين ،دينا)،(حرم ، حرم) ، (حجرا ، حجر)

و الجناس في قوله (عوادينا ،وادينا) ، (رسم ،رسم)، (نشجى ،نأسى)،(مصائب ،مصابين) ،(نهتك ، نهتف) ،(فنن ، فنن)،(روح ، يراوحنا) ، (يرمي ، يهمي) ،(غاب ، غيبتنا) ، (شجنا ، شاجينا) ، (نطوي ، يطوينا)، (ترقأ، تراقينا)، (نقاسي ، تقاسينا)،(يأسوه ، تأسينا)، (ود ، ودهمو).

و كذلك الطباق في قوله : (فرقنا ≠ يجمعن)،(نازحي ≠حللنا) ، (سماء ≠أرض) ، (إنسا ≠ شياطينا) ، (ظلماء ≠ نور) ، (شوك ≠ ورد)،(سهل ≠جبل) ، (تميتنا ≠تحيينا) ،(لم ندع ≠دعت) ، (الجو ≠البر) .

3.الألفاظ المشتركة بينهما :

ابن زيدون	احمد شوقي	ابن زيدون	احمد شوقي
– البين	– البين	– تصافينا ،	– صافية
– شوق	– الشوق	صاف	،الصافي
– أنسا	– أنست	– الظلماء	– الظلماء
– تفرقنا	– الفراق ،فرقنا	– الوفاء	– الوفاء
– واسق به،ليسق	– نسقي ، تسقينا	– أمانينا	– أمانينا
– تناجيكم	– تناجينا	– تذكرنا ،تذكره	– ذكراكم
– يضمينا	– الظمأ	– الزمان	– الزمان
– دينا	– دينا	– طينا	– طينا
– الأسى ،تأسينا	– المؤاسينا،تأسينا	– مآقينا	– مآقينا
– لليأس	،نأسى	– يثنينا	– يثنينا
– جوانحنا	– جوانحنا	– يفشينا	– يفشينا
– رياحينا	– ريحان	– الخلد	– الخلد
– يبكينا	– البكا	– مربع	– أربع
– الوصل	– الوصل	– مسكا	– مسكا
		– نسرينا [86]	– نسرينا[87]

– فهذه الألفاظ المشتركة بين القصيدتين هي مأخوذة من معجم الحزن و الدموع و الألم و الحسرة و البكاء و التأسي و كذا ألفاظ الشوق و الحنين فابن زيدون يعبر عن حنينه إلى ولادة ، و شوقي يعبر عن حنينه إلى مصر والى الأيام التي قضاها هنا.

دراسة التناص في القصيدتين:

[86] – الشوقيات ، مج 1 ، مرجع سابق ، ص108□104

[87] – ديوان ابن زيدون ، مرجع سابق ، ص180 ،183

لقد عارض شوقي بأندلسيته هذه ابن زيدون في نونيته الشهيرة ، إذ حذا شوقي حذو ابن زيدون في نظم قصيدته هذه في المستوى الدلالي ، و كذلك في المستوى البلاغي ، إذ التقت الأندلسية مع النونية في عدة قوافي منها :

(آمينا ، أيدينا ، مآقينا ، رياحينا ،لياليا ، أمانينا ، نسرينا ، طينا ، غسلينا ...) [88]

كما تلتقي أندلسية شوقي مع نونية ابن زيدون في استعمال بعض الصور البيانية والبديعية ، و تكرار بعض الألفاظ و من ذلك ما يلي :

يقول ابن زيدون :

غيظ العدى من تساقينا الهوى فدعوا بأن نغص فقال الدهر :آمينا [89]

يقول شوقي :

ولم ندع لليالي صافيا فدعت بأن نغص ، فقال الدهر آمينا [90]

يقول ابن زيدون :

بنتم و بنا فما ابتلت جوانحنا شوقا إليكم و لا جفت مآقينا [91]

و يقول شوقي :

يا ساري البرق يرمي عن جوانحنا بعد الهدوء ويهمي عن مآقينا [92]

---

[88] – ديوان ابن زيدون ، مرجع سابق ، ص9–10–11–12

[89] – نفس المرجع السابق ،ص9

[90] – الشوقيات مج1 ، مرجع سابق ،ص108

[91] – ديوان ابن زيدون ، مرجع سابق ،ص10

[92] – الشوقيات مج1 ، مرجع سابق ،ص105.

يقول ابن زيدون :

يا روضة طالما أجنت لواحظنا وردا جلاه الصبا ، غضا و نسرينا [93]

يقول شوقي :

لما نبا الخلد ثابت عنه نسخته تماثل الورد (خيريا) و (نسرينا) [94]

يقول ابن زيدون :

ليسق عهدكم عهد السرور فما كنتم لأرواحنا إلا رياحينا [95]

يقول شوقي :

إذ الزمان بنا غيناء زاهية ترف أوقاتنا فيها رياحينا [96]

يقول ابن زيدون :

دومي على العهد ما دمنا محافظة فالحر من دان إنصافا كما دينا [97]

يقول شوقي :

و السعد لم دام و النعمى لو اطردت و السيل لو عف و المقدار لو دينا [98]

و المعارضة كذلك حتى على مستوى الوزن و القافية و الروي ، فكلا القصيدتين من البحر البسيط و تفعيلاته هي :

مستفعلن فاعلن مستفعلن فعلن

و حتى الروي ثابت في كلا القصيدتين و يتمثل في حرف النون الممدودة .

خاتمة :

---

[93] – ديوان ابن زيدون ، مرجع سابق ، ص11

[94] – الشوقيات مج1 ، مرجع سابق ،ص105

[95] – ديوان ابن زيدون ، مرجع سابق ، ص10

[96] – الشوقيات مج1 ، مرجع سابق ،ص107

[97] – ديوان ابن زيدون ، مرجع سابق ، ص13

[98]– الشوقيات مج1 ، مرجع سابق ، ص107

- نستنتج من هذه الدراسة وجود تعارض كبير بين الشاعرين من خلاله توصلنا إلى النقاط المشتركة بينهما ، اجتماعيا ، سياسيا ، ثقافيا و أدبيا ، فهناك تشابه كبير في نشأتهما و كذالك في تعلمهما ، فكل منهما نال نصيب وافر من العلم على حسب الطريقة التي كانت متبعة في عصره .

كما أن كلاهما عاش في البلاط الملكي ، و كلاهما تغرب و ذاق مرارة الغربة و الحنين و الشوق إلى الأهل و الوطن ،فهما يشتركان في محنة الغربة .

كما لعبت الغربة عند كليهما الدور الكبير في شعرهما ففي هذه الفترة عرف أدب كل منهما غزارة الشعر ، فالغربة هيجت قريحتهما و أثارت عواطفهما مما دفع بأقلامهما إلى كتابة ما جادت به القريحة .

كما كان لكل منهما شهرة كبيرة في مجال الأدب ، فهذا ابن زيدون رائد الشعر الأندلسي فما من أحد يدرس الأدب الأندلسي ولا يتطرق إلى هذا الشاعر الكبير ، وهذا شوقي أمير الشعراء في العصر الحديث ، فكلاهما ترك بصمة في المجال الأدبي ، كما نستنتج من هذه الدراسة أنه كان تعارض كبير بين القصيدتين دلاليا ، بلاغيا ، أسلوبيا إذ تلتقي أندلسية شوقي مع نونية ابن زيدون في المستوى الدلالي فنلاحظ في كلا القصيدتين استعمال دلالة الحزن و الشوق و الحنين و الأسى و ذلك من خلال الاشتراك الكبير في الألفاظ الدالة على ذلك ، وكذلك من الناحية البلاغية استخدام شوقي الخيال بكثرة و نفسه في نونية ابن زيدون حتى في المعنى و نجد تشابه في البديع في كلا القصيدتين من تكرار ، و طباق ، و جناس .

أما من الناحية الموسيقية نجد تشابه كبير في موسيقى القصيدتين الداخلية و الخارجية فأندلسية شوقي و كأنها صورة طبق الأصل لنونية ابن زيدون فنلاحظ أن التلاقي و التشابه كان في حياتهما قبل أن يكون في شعرهما .

و في الأخير نستخلص أنه ما من نص أدبي جديد إلا و كان نتاج ووليد نص سابق ، فمهما كان الاختلاف في المضمون و الزمان و المكان ، إلا و كان هناك التقاء بين نص لاحق و نص سابق ، و خير مثال على ذلك هذا النموذج الذي درسناه و الذي كان جزء من كل شيء جد قليل بالنسبة لما يزخر به الأدب العربي ، فهذا ابن زيدون حذا حذو البحتري و هذا شوقي حذا حذو ابن زيدون، فهذا

الالتقاء لم يكن على المستوى الأدبي فقط ، فمن الغريب أنه كان تشابه كبير في حياتهما أولا ثم تلاه التقاء في شعرهما ثانيا .

الفهرس:

مقدمة

الفصل الأول: ترجمة للشاعرين.....04

المبحث الأول :ترجمة ابن زيدون 04

1- نشأته.....04

2- تغرب ابن زيدون عن وطنه.....07

3- وفاته.....09

4- نماذج من شعره 10

5- مكانته الأدبية.....12

المبحث الثاني:ترجمة أحمد شوقي.....13

1- نشأته.....13

2- تغرب شوقي عن وطنه 15

3- وفاته.....17

4- نماذج من شعره 18

5- مكانته الأدبية.....21

المبحث الثالث:أوجه الاختلاف و التشابه بينهما.....23

1- أوجه التشابه في حياة الشاعرين 23

2- أوجه التشابه و الاختلاف في خصائص شعريهما 25

الفصل الثاني: موازنة بين القصيدتين.....28

المبحث الأول:دراسة تطبيقية في القصيدتين.....28

1- نماذج الدراسة (ابن زيدون – احمد شوقي).....28

2- الباعث على التأليف عند كليهما 36

المبحث الثاني:دراسة دلالية و أسلوبية في القصيدتين.....37

1- دراسة دلالية و أسلوبية في قصيدة ابن زيدون 37

2- دراسة دلالية أسلوبية في قصيدة أحمد شوقي.....43

3- الألفاظ المشتركة بينهما 46

المبحث الثالث :دراسة التناص في القصيدتين 47

خاتمة

قائمة المصادر و المراجع :

❖ الأدب الأندلسي التطور و التجديد "عبد المنعم خفاجي " دار الجيل- ط1 .1412هـ-1992م.

- الأدب الأندلسي دراسات و تطبيقات "صلاح يوسف عبد القادر " دار الأمل–تيزي وزو–الجزائر.
- الشوقيات مج1 ، "علي عبد المنعم عبد الحميد " مكتبة لبنان ناشرون–الشركة المصرية العالمية للنشر–لونجمان–دار نوبار للطباعة–ط1–2000م–القاهرة.
- الشعر و اللغة " د– مصطفى عبد البديع " دار المربح للنشر–1410هـ–1990م.
- الموازنة بين الشعراء " زكي مبارك " منشورات المكتبة العصرية شريف الأنصاري–صيدا–بيروت.
- الموشحات الأندلسية : المصطلح ، الوزن ، التأثير " يوسف شديقات " دار جرير–ط1 1429هـ–2008م–عمان–الأردن.
- ابن زيدون شاعر الحب المعذب " دكتور فوزي خضير " الدار المصرية اللبنانية–ط1 1423هـ–2002م–القاهرة.
- تاريخ الأدب العربي " حنى الفاخوري " المكتبة البوليسية–ط12–1987م–لبنان.
- تاريخ الأدب الأندلسي عصر الطوائف و المرابطين" إحسان عباس " دار الشروق للنشر والتوزيع–ط2–عمان.
- ترسل الشعراء في الأندلس "سالم عبد الرزاق " دار المعرفة الجامعية ط–2008م.
- حركات التجديد في الشعر العربي الحديث –محمد عبد المنعم خفاجي– دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر –الإسكندرية.
- دراسات في الأدب الأندلسي " د– محمد سعيد محمد " منشورات جامعة سبها–ط1 2001م–ليبيا.
- ديوان ابن زيدون " أحمد الفاضل " دار الفكر اللبناني– ط1–2004م.
- ديوان ابن زيدون"كريم البستاني " دار صادر–بيروت.
- روائع من قصائد احمد شوقي " سامر محي الدين كنوز المعرفة العلمية للنشر والتوزيع–ط1–1429هـ–2008م.
- شبكة الإنترنت ويكيبيديا الموسوعة الحرة
- في تاريخ الأدب العربي الحديث "د– محمد احمد ربيع " دار الفكر ناشرون وموزعون–ط2–1426هـ–2006م
- مدخل لدراسة الشعر العربي الحديث "إبراهيم خليل " دار الميسرة–ط1–2003م.